وسائل الإعلام المفضلة لدى الأطفال والمعدلة لسلوكهم من وجهة نظر أولياء امورهم

أ.م.د أمل داود سليم* م.م راضي رشيد حسن**

أهمية البحث والحاجة اليه:

تعدّ الطفولة مرحلة أساسية في عمر الإنسان ولأحداثها آثار واضحة في سائر عمره سواء أكان ذلك في السلوك أم الصفات الشخصية، لذا فإنه يحتاج فيها وبشكل دائم إلى رعاية وعناية في جميع شؤونه، ذلك ان العناية بالجوانب العقلية والثقافية والاجتماعية للطفل يساعد على نجاحه في مسيرة حياته .

فالطفولة هي (مرحلة الأساس والتكوين لجميع سمات الفرد وتكويناته الوراثية والبيئية وهي التي تحدد أبعاد نموه الرئيسة ، ولكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها الجسمية والحركية والعقلية والإدراكية ، وكذلك اللغوية والجمالية والانفعالية والروحية والدينية) (براودة وصادق،د.ت:١٠) .

وتؤدي وسائل الإعلام دورا بالغا في تنمية الطفولة تربويا واجتماعيا وثقافيا وعاطفيا وعقليا، لما لها من أهمية في تنمية قدرات الأطفال وتوسيع مداركهم ورسم شخصياتهم من خلال ما يطرح من موضوعات تبرز القيم الأخلاقية والوطنية والإنسانية، كما إنها أداة توجيه وإرشاد وإمتاع وتنمية للذوق الفني، اذ يكون الطفل في هذه السن بحاجة إلى المعرفة، و اكتساب المهارات في الحياة اليومية وإلى الترفيه واللعب، وبحاجة إلى الحب والحنان والأمان، والشعور بان هناك من يهتم به ويقدم له ما يفيده ليشعر بالانتماء، وكذلك لتنمية قدراته العقلية، لكي تنسجم طموحات الحاضر والمستقبل لتسهم في ترسيخ قيم البطولة والشجاعة والأمانة والصدق والتعاون والنظافة والعمل الجماعي والنظام والتضحية، مما يساعد على تنشئة الأطفال بشكل سليم .

تشكل القضايا المرتبطة بالطفولة مركز اهتمام الساسة والباحثين الذين عكفوا على صياغة البرامج والسياسات الرامية إلى الاهتمام بالأطفال بوصفهم شريحة سكانية ذات خصائص متميزة لها حقوقها الثقافية والإعلامية التي أكدت عليها الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الطفل. ويعد مجال الاتصال من أبرز المجالات التي انعكس فيها الاهتمام ذاته، إذ غدت المواد الصحفية والبرامج الإذاعية والتلفزيونية المخصصة للأطفال من أهم أشكال الاتصال الجماهيري في وقتنا الحاضر. وتشير الدراسات العلمية إلى أن أجهزة الإعلام تلقي بظلالها على الطفل المعاصر إيجاباً أو سلباً، حتى أنه يصعب عليه أن يفلت من إسارها، فهي تحيط به وتحاصره من مختلف الجهات، وبمختلف اللغات، ليلاً ونهاراً...وتحاول أن ترسم له طريقاً جديداً لحياته، وأسلوباً معاصراً لنشاطه وعلاقاته، ومن ثم فهي قادرة على الإسهام بفاعلية في تثقيفه وتعليمه، وتوجيهه، والأخذ بيده إلى آفاق الحياة الرحبة. إن(وسائل الإعلام لاسيما التلفاز ومن ثم الكومبيوتر تستهوي الطفل وتجذبه ثم تستولي عليه لأنهما يشتركان في خواص مشتركة مثل الصورة والصوت والحركة واللون ويؤثران في أهم حاستين فيه هما السمع والبصر ولا يمكن أن ننكر الفائدة الكبرى التي يجنيها الطفل في ظل مشاهدته ومتابعته لهذه الوسائل فهي تساهم في تشكيل شخصيته وفي تفجير قدراته وتوسيع مداركه ومواهبه وإثراء قاموسه اللغوي ولكنها على الرغم من ذلك فان لها تأثيرات سلبية كالتأثيرات الثقافية والعقلية والأخلاقية والاجتماعية فضلاً عن التأثيرات النفسية التي تمس القدرات العقلية(عيسات ،د.ت:١٤).

وقد ظهرت أنشطة إعلامية عدة مقدمة للطفل منها القصص والمجلات وبرامج الأطفال المسموعة والمرئية والمسارح والمهرجانات، لكن ضاعت كثير من هذه الأنشطة بين العشوائية وعدم القناعة بالعمل، وقلة الموارد وندرة الخبراء في مجال إعلام الطفل، وفي هذا المجال قال الأستاذ فهد بن فيصل ألحجي رئيس تحرير مجلة "Qkids" للأطفال إن (إعلام الطفل في عالمنا العربي لا يزال يحبو، وانه لم يزل في أولى خطواته، وعلينا أن نعترف بذلك، وما يثير الحسرة هو تشدقنا بالإنجازات التي حققناها في مجال إعلام الطفل وهي فعلياً لا تكاد تذكر إذا تم قياسها باحتياجات الطفل لدينا).

تتميز مرحلة قبل السن الدراسية للأطفال وهي (المرحلة التي تبدأ من بعد الفطام أو ربما السنة الثالثة إلى الخامسة أو السادسة من العمر بأنها مرحلة زيادة الحركة والنشاط وتطور قدرات الطفل في اللغة واكتساب العادات الاجتماعية المختلفة والتي منها العادات الغذائية السليمة والجيدة. إن التركيبة النفسية والعقلية للأطفال تجعلهم أكثر استعداداً لقبول التغيير لذا فإن توجيه تفكيرهم وسلوكهم يعد هدفاً تنموياً للمربين والتربويين والإعلاميين.ومن هنا تكمن أهمية نوع الفنون المقدمة للطفل كونها رافد أساس من روافد تربية الطفل وتنشئته اجتماعيا ونفسيا وعقليا وتطوير ملكاته وتهذيبها وغرس القيم المستهدفة من وراء عملية التنشئة وتنمية مهاراته الذهنية فضلا عن أنها تعطي للطفل فرصة الاستمتاع بطفولته وتفتح مواهبه ونسج علاقاته بالعالم من حوله.

* قسم رياض الاطفال- كلية التربية للبنات
** قسم الاعلام – كلية الاداب

إن وجود وسائل إعلام تخاطب عقلية الطفل العربي والمسلم بشكل يعدل من سلوكه نحو الأفضل مسألة في غاية الأهمية، لان الطفل أو الناشئ عندما يتشرب المعلومة بدون أي توجيه مباشر يعد من أعظم أنواع التأثير على الإطلاق. وإن البرامج الموجهة للأطفال تصبح خطرًا حقيقياً حينما تخرج عن سياقها الحضاري وتتحول إلى سموم قاتلة.

تأسيسا على ما سبق ولضرورة الولوج في هذا الموضوع فقد ارتأى الباحثان أن يقوما بإجراء دراسة لمعرفة وسائل الإعلام المفضلة لدى الأطفال والمعدلة لسلوكهم من وجهة نظر أولياء أمورهم بعد أن اتفقت وجهتا النظر لديهما حول مشكلة تعدد وسائل الإعلام وكيف يمكن الاستفادة منها وما هي الوسيلة الإعلامية المفضلة لدى الأطفال وما هي الوسيلة التي يمكن استثمارها في تعديل سلوك الأطفال .

وتكمن أهمية البحث الحالي في التعرف على وسائل الإعلام المفضلة لدى الأطفال والمعدلة لسلوكهم من وجهة نظر أولياء أمورهم كي تكون منطلقا لباحثين آخرين للتعمق في دراسة الموضوع أفقيا وعموديا ومقارنته بالتجارب العالمية المماثلة.كما يمكن أن تعتمدها رياض الأطفال في تأهيل الأطفال والمؤسسات الإعلامية في تصميم وإعداد وتخطيط البرامج وكتابة القصص والمجلات الخاصة بالأطفال كما يمكن لمراكز البحث الإعلامي والتوثيق الإعلامي الاستفادة من نتائج هذا البحث.

أهدف البحث : يسعى البحث الحالي الى معرفة:

١- وسائل الإعلام المفضلة لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء أمورهم.

٢- وسائل الاعلام المعدلة لسلوك الاطفال من وجهة نظر اولياء امورهم.

فرضية البحث:

١- لا يوجد فرق دال إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لدرجات سلوك الأطفال تبعا لتفضيلهم التلفاز والقصة والحاسوب .

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:
أطفال رياض الأطفال في مدينة بغداد للعام الدراسي ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨ م.

تحديد المصطلحات:

وسائل الإعلام :يعرفها الباحثان أجرائيا على انها (جميع التقنيات التي تستخدم في إيصال الرسالة الإعلامية من القائم بالاتصال إلى المستقبل)

الإعلام:

عرفه عبد الحميد بأنه (تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم وأهم ما يميز الإعلام الصدق والموضوعية حيث يستهدف تقديم الحقائق المجردة وشرحها وتفسيرها بطريقة موضوعية ويعتمد الإقناع في هذه الوظيفة على تقديم الحقائق والعرض الموضوعي)(عبد الحميد ،د.ت:١٥)

عرفه اتوجورت بأنه (التغيير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه فالإعلام تعبير موضوعي ،ومعنى ذلك انه ليس تعبيرا ذاتيا من جانب خالص بمعنى انه يقوم على الحقائق والأرقام والإحصاءات أو عليهما معا إذا لزم الحال) (المسلمي ،د.ت:١٢).

وسائل الإعلام :يعرّفها الباحثان أجرائيا على انها (جميع التقنيات التي تستخدم في إيصال الرسالة الإعلامية من القائم بالاتصال إلى المستقبل)

الطفولة:

قال تعالى "والطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء"[1] وقال"وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم" (القران الكريم ،النور٥٩)
عرفها سويد بأنها المرحلة من الولادة حتى البلوغ (سويد ،١٩٩٨:٢٨)
الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم (احمد ،١٩٧٨ج١١:٤٠٢)

أولياء الأمور :يقصد بهم في هذا البحث هم (من يقوم برعاية وتوجيه وتربية الأطفال ويهتم بشؤونهم الحياتية كافة.

السلوك :
الاستجابات الحركية والجسدية أي الاستجابات الصادرة عن عضلات الكائن الحي او عن الغدد الموجودة في جسمه او الأفعال والحركات العضلية او الغددية .(العيسوي ،١٩٩٩:٢٧).

الاطار النظري

وسائل الإعلام والطفل:

إن الطفل عجينة طيعة تصنع منها وسائل الإعلام الكثير وتؤثر في تنشئته وإكسابه العديد من العادات والسلوكيات، لذلك إذا أراد أي مجتمع إحداث تغيير في أبنائه فإن وسائل الإعلام هي الأكثر تأثيراً.
وذلك لأن (وسائل الإعلام أصبحت في الوقت الحاضر بما لها من تأثير شريكة للأسرة والمدرسة في تربية الطفل، وصار بالإمكان التحكم فيما تنشره وتبثه من مادة إعلامية ؛ بل أصبحت تمارس دورا تربويا فعالا تجاه أبنائنا، كاد أن ينافس أو يقلل من شأن وظيفة الوالدين التربوية ، وقد دلت الدراسات العلمية على إن الظروف الأسرية وانشغال الوالدين كان لها أثر كبير في إتاحة الفرصة ليمارس الإعلام وظيفته التربوية . ومن ثمّ يجعل للوسيلة الإعلامية ومحتواها أهمية كبيرة في تحديد الايجابيات والسلبيات لرعاية الإعلام التربوية) (رجب،١٩٩٥: ٤٨).

ويؤكد ألدكتور الغباشي في كتابه صحافة الأطفال في الوطن العربي (نطمع أن يكون التخطيط لهذه البرامج الإعلامية تتم على وفق منهجية خاصة وخطة عمل جادة تعمل على تنمية استعداد أطفالنا لما هو ايجابي، ويتم اختيار المواد الإعلامية ذات المستوى الحضاري الرفيع الذي يعمل على تدريب وتعليم أبنائنا ما ينفعهم، وأن تصبح عنصر بناء ودعم ايجابي في بناء السلم القيمي للإنسان والمجتمع).

وفي ظل عصر تلاشت فيه الحدود الثقافية بين الدول، وفي ظل ثورة علمية تكنولوجية واسعة جعلت وسائل الإعلام تؤدي دورًا كبيرًا في التنشئة الاجتماعية من خلال بناء الطفل ثقافيًا ودينيًا واجتماعيًا، فهي تعمل على تعميق قيم اجتماعية معينة وترسيخها لدى الطفل. فالتلفزيون يعمل على نقل الطفل من عالمه الواقعي إلى عالم من صنع الجهاز الإعلامي. حتى إن الأفلام والقصص التي يشاهدها الطفل من خلال البرامج التلفزيونية أو من خلال الكومبيوتر ويعجب بها، قد تكون وظيفتها الظاهرة التسلية، ولكن وظيفتها الكامنة هي دمج الكثير من القيم في شخصية الطفل التي يصبح لها فيما بعد تأثير على سلوكياته، فما يعجب به من سلوك قد يقلده وما يعجب به من قيم قد يقتدي بها. وهكذا فإن هذه القيم توجه سلوكيات الطفل وتصرفاته.

كما إن(دور المؤسسة الإعلامية لا يقلّ قيمة عن دور المؤسسة التربوية في التنشئة الاجتماعية للفرد، إلى جانب المؤسسة العائلية. وأن الوقت الذي يقضيه الطفل في تعامله مع وسائل الإعلام لا يقلّ أهمية عن الوقت الذي يقضيه في المدرسة. بل إنّ الوسائل الإعلامية السمعيّة البصريّة تؤدي وظيفة ثقافيّة وتربويّة حتى بالنسبة إلى من يجهل الكتابة والقراءة ولمن لم يتعلّم في المدرسة، كما أن التعلّم عبر وسائل الإعلام يقوم في جوهره على ترابط عضوي بين التعلّم والترويح عن النفس. لذلك فإنّ المدرسة ووسائل الإعلام يخدمان الأغراض التربويّة نفسها)(الاحمد،د.ت:١) .

وأي عمل يقدم للطفل يجب أن يكون رفيع المستوى، وأن يتمتع بقدرة حقيقية على إثارة خيال الطفل وتحفيز آليات التفكير لديه، وتمكينه من تنمية قدراته اللغوية، وأن يعالج أي موضوع مقدم إلى الطفل بما يتناسب ومقدرات الطفل اللغوية ومدركاته العقلية التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار. فضلاً عن ما يتناسب ومرحلته العمرية.

إن عمليات التغير والتطوير الثقافي التي تعمل من اجلها وسائل الإعلام وما يتصل بهذه العمليات من تعديل في القيم والاتجاهات والمواقف والسلوك هي عمليات تتعرض بطبيعتها لعقبات كثيرة نفسية واجتماعية تحول دون إحداثها للتأثير المطلوب (وتزداد هذه العقبات كلما زاد سن الفرد بالنظر إلى ما يكون قد رسخ في وجدانه من قيم اجتماعية وثقافية واتجاهات وأنماط للسلوك وتخف هذه العقبات كثيرا في حالة صغار السن الذين

لم تترسخ في أذهانهم ووجدانهم بعد قيم اكتسبها في الماضي لذلك نجدهم أكثر تفاعلا مع القيم والمواقف الجديدة وبالتالي يكونون هم العناصر التي يعتمد عليها في إحداث التغيير في المستقبل) (لبيب،١٩٨٤:١٣).

ويرى السلوكيون اللغة جزءاً من السلوك الإنساني، وقد أجروا الكثير من الدراسات بقصد تشكيل نظريةٍ تتعلّق باكتساب اللغة الأولى. لأن (اكتساب اللغة عند الطفل يندرج ضمن إطار نظرية التعّلم، فاللغة بتصورهم شكل من أشكال السلوك)(رجب،١٩٩٥:١).

إن التلفاز يسهم بدور كبير في تقويم لسان الطفل العربي من خلال الحرص على استخدام الفصحى والارتقاء بها، وإغناء الحصيلة اللغوية. ويستحسن بل يجب أن تسخر برامج التلفاز وفعالياته ونشاطاته كلها لخدمة اللغة (عمر،١٩٩١:١١).

لكل إنسان استعداد للتغيير، والأطفال خصوصاً يعدّون أرضاً خصبة لاحتضان كل جديد، وقد دلت الكثير من الدراسات التي تناولت هذا المجال تأثير وسائل الإعلام على شخصية الطفل وقدرة وسائل الإعلام في تشكيل أفكار الإنسان وتوجهاته وقيمه وحتى ذوقه العام، وهذا ما يظهر قدرة وسائل الإعلام وقوتها إذا أرادت أن تحدث التغيير الايجابي في بناء المجتمع وإمداده بكل المواد التي تساعد على تكوين الشخصية الايجابية الفاعلة بالمجتمع، والشخصية المنتمية الواعية العاملة النشطة، الشخصية المبدعة المعطاءة المحبة والكثير من الصفات التي يمكن أن نتعلمها من وسائل الإعلام.

إن دور الأسرة لا ينتهي عند وضع الطفل أمام الجهاز، ولا أن تنتظر من وسائل الإعلام أن تقوم بدور المربي بالنيابة عنها إن العناية بالطفل قبل السادسة من عمره والحفاظ عليه من كل ما يمكن أن يكون له أثر سلبي على شخصيته يندرج تحت دور الأسرة الكبير الذي يتمثل في تفعيل الدور التربوي للأبوين، وتقنين استعمال وسائل الإعلام المختلفة داخل البيت، فلا يسمح للأطفال بالبقاء لمدة طويلة أمام هذه الوسائل دون رقيب، وتقليص الزمن بالتدريج وأن تترك الأجهزة في مكان اجتماع الأسرة بحيث لا يخلو بها الطفل في غرفته. ومن وسائل الإعلام التي يتعلق فيها الطفل هي (التلفاز، الإذاعة،الكومبيوتر، القصة، المسرح، السينما، الأقراص المدمجة، الانترنيت،أجهزة والعاب (play station) حيث إن برامج التلفزيون يمكن أن يكون لها أثر في التكوين الثقافي للفرد والمجموع سواء كانت برامج سينمائية أو حلقات مسلسلة أو أخبار أو برامج تصله بالأحداث الجارية وسواء كانت تمثيليات أو برامج تنشر مجرد التسلية بل ان مثل هذه البرامج خليقة بان تترك أثرها الثقافي في الفرد والمجتمع بطريق غير مباشر بأكثر مما تفعله البرامج والدراسات والندوات الجادة المتصلة اتصالا مباشرا بالأدب أو الفن أو العلم والأثر الثقافي الذي تتركه هذه البرامج قد يكون أثرا مباشرا أو غير مباشر بمعنى انه يكون عاجلا أو يظهر على المدى الطويل ومن دون وعي للمستقبل .

لقد أظهرت نتائج الدراسات الأخيرة المتعلقة بتأثير التلفاز على سلوك الطفل إلى أن التلفاز له أكبر الأثر على تصورات وسلوكيات الأطفال بسبب عدم تكون معايير القبول والرفض لديهم بحكم قلة معرفتهم وخبرتهم.كما تركز معظم الدراسات المتعلقة بهذا الجانب حول تأثير التلفاز على الأطفال في التمسك بالمعايير والأحكام الاجتماعية أو التمرد عليها أو رفضها. كما (تؤكد تلك الدراسات أن برامج التلفزيون لها دور بارز في ثقافة الطفل والتأثير على قدراته واتجاهاته)(الشنتوت،١٩٩٠:١١).

حيث تؤثر مسلسلات وأفلام الكرتون والرسوم المتحركة وغيرها تأثيرًا بالغاً في وجدان الطفل إلى الحد الذي يحقق معها حالة تماثل قصوى لأن الصورة المتحركة المصحوبة بالصوت في المراحل المبكرة للطفل تتجاوب مع الوعي الحسي والحركي لديه وتحدث استجابات معينة في إدراكه تساهم فيما بعد في تشكيل وعيه وتصوره للأشياء من حوله، لأنه يختزنها وتصبح رصيده الثقافي والوجداني والشعوري .أن الأطفال اليوم بحاجة إلى استقرار نفسي أكثر مما كانت عليه في العصور الماضية بسبب تزايد حالات انتشار العنف والإرهاب في العالم وبسبب السياسات الخاطئة التي تتبعها الدول.

وقد اكدّت دراسة كندية أمريكية مشتركة نشرت مؤخرا على وجود علاقة بين طول المدة الزمنية التي يشاهد الطفل خلالها برامج التلفاز في مرحلة ما قبل المدرسة، واحتمالية معاناته من مشاكل سلوكية ترتبط بضعف الانتباه وفرط الحركة.

وأجرى فريق ضم باحثين من جامعة "ويندسير" الكندية، وبمعاونة مختصين من جامعة مدينة نيويورك دراسة شملت مجموعة من الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، حيث تضمنت رصد تقييم الأهالي والمدرسين حول ما إذا كان الطفل يظهر سلوكيات ترتبط بفرط الحركة وضعف الانتباه أو السلوك المتهور، والتي تشكل الأركان الرئيسة في تشخيص اضطراب ضعف الانتباه المصاحب لفرط الحركة عند الأطفال.

كما (يتفق الباحثون في شؤون التلفاز والطفل على مقدار الأثر العميق الذي يتركه التلفاز في سلوكيات الطفل وتوازنه الثقافي والنفسي...ففي الستينيات كان يعتقد أ ن التلفاز يمكن أن يشكل مؤسسة للتعليم والتثقيف؛ لكن بحلول السبعينيات تغيرت الرؤية وأصبح ينظر إليه بوصفه مؤسسة منتجة للترفيه والتسلية) (كورنر،١٩٩٩:٢٤٠)

حيث "يؤكد علماء النفس على انه كلما ازداد عدد الحواس التي يمكن استعمالها في تلقي فكرة معينة أدى ذلك إلى دعمها وتقويتها وتثبيتها في ذهن المتلقي، وتشير بعض نتائج البحوث الى ان ٩٨ % من معرفتنا

نكتسبها عن طريق حاستي البصر والسمع وان استيعاب الفرد للمعلومات يزداد بنسبة ٣٥ % عند استعمال الصورة والصوت، وان مدة احتفاظه بهذه المعلومات تزداد بنسبة ٥٥ %.

والحاسوب أداة تكنولوجية حديثة، دخلت في كثير من أنشطة الحياة الاجتماعية والصناعية والثقافية. وإن أول إمكانات الحاسوب التربوية هي قدرته على إثارة الدافعية عند المتعلم. وتُعد برمجيات ألعاب الأطفال وخاصة تلك التي تعتمد على أجهزة الفيديو والحاسبات والأجهزة الإلكترونية من أكثر الوسائل تأثيرًا على تربية الطفل وتوجيهه ولهذه البرمجيات أثرها على النمو العقلي والمعرفي والاجتماعي للطفل والناشئة فبرمجيات الأطفال تتميز بأنها تمكن الطفل من اكتساب ما يرغب من معلومات وزيادة مقدرته على اختيار زمان ومكان ما يشاهده أو يسمعه، وتزيد من إقباله على التعليم.

ولقد أوضحت الدراسات التربوية أن استعمال البرمجيات بصورتها الحالية لها تأثيرها السلبي والإيجابي على ثقافة الطفل فهي من ناحية إيجابية تؤدي إلى رفع قدرة الطفل على القراءة والكتابة والتعبير الشفوي، والقدرة على الاستماع والتركيز وتعلم الثقافة العامة والعلوم واللغات الأجنبية، والتربية الفنية والرياضيات، كما أنها تقوي المقدرة على حل المشكلات التي تواجهه وتساعده على التكيف الاجتماعي، وتطوير هواياته ومواهبه واستثمار وقت فراغه.

ولكن في الوقت ذاته لها آثار سلبية أخرى، فالبرمجيات تعمل على تدني مستوى القدرة على ممارسة الأنشطة الاجتماعية والقدرة على أداء الواجبات والانصراف عن ممارسة الرياضة البدنية كما أن لها آثارها السلبية على صحة الطفل المتمثلة في إصابته بالكسل والخمول والسمنة لقلة الحركة، واكتساب العادات السيئة، وتدهور الصحة العامة.

وعلى الرغم من إيجابيات الحاسب إلا أنه ما زال محدود النفع بوصفه وسيلة تثقيفية وتعليم الناشئة للغة، وتلقين مفرداتها قياسًا على الاتصال الاجتماعي المباشر، وفاعليته في التعليم والتثقيف لا تزال أقل فاعلية من الوسائل المقروءة والمرئية لدى المجتمعات الفقيرة والطبقات الدنيا من المجتمع التي لا تتوافر لها الظروف الاقتصادية المساعدة على انتشار أجهزة الحاسوب وبرامجه المتنوعة أما عن الإنترنت: فهو يشغل مساحة من وقت الطفل فيفقد كثيرًا من الأطفال قدرتهم على الحديث والتواصل مع الآخرين.

والقصة هي صحافة الأطفال المقروءة وهي إحدى الوسائل الإعلامية المهمة في تشكيل الوعي المعرفي عند الأطفال وتنمية قدراتهم وتزويدهم بالمعلومات والمعارف، إلى جانب الإذاعة والتلفزيون. وأخذت تحتل حيزاً كبيراً عند الشركات الإعلامية والمؤسسات الصحفية التي أردفت لها جزءاً من وسائلها المطبوعة، من خلال تخصيص صفحات عدة في هذه الوسائل، لاسيما مجلات الأسرة والمجتمع، وبعضها تأتي مستقلة وأخرى ملاحق أسبوعية.

إن صحافة الأطفال تختلف شكلاً ومضموناً عن الأنواع الأخرى من الصحافة، وتتميز بصعوبتها وحاجتها إلى كوادر إعلامية يتقنون فنون الأطفال وأدبهم، وتتوافر لديهم روح الإبداع والابتكار باعتبارها تتوجه لأصغر شريحة في المجتمع، تبعاً للمراحل التي يعيشونها. فمرحلة ما قبل المدرسة لها مستوى عقلي وجسدي تختلف عن السنوات الدراسية التي هي أيضاً تنقسم إلى حلقات وصفوف لكل منها سلوكيات واهتمامات معينة.

وقد شهدت صحافة الأطفال مثلما هو معروف تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة، واستطاعت أن تواكب التبدلات الحاصلة على الصعيد الإعلامي بشكل عام، مستفيدة من التقنيات التكنولوجية لا في الشكل والإخراج فقط، وإنما في المادة الصحفية التي سايرت حاجات الأطفال الآنية، ويقوم الإعلام المقروء ونعني به هنا القصة إثراء الحصيلة اللغوية عند الطفل عن طريق التعاطي معه بلغة صحيحة و بسيطة و إطلاعه على مفاهيم بسيطة من خلال سهولة اللغة الفصيحة، وسرعة قبولها لدى جمهور الأطفال، فإذا وُجد الكاتب المبدع الذي يحسن صياغتها فلن تخيب أبداً. لكي نرتقي بالطفل من لغته العامية الدارجة إلى اللغة الفصيحة السامية.

إن الموعظة بالقصة تكون مؤثرة وبليغة في نفس الطفل، وكلما كان القاصْ ذا أسلوب متميز جذاب؛ استطاع شد انتباه الطفل والتأثير فيه؛ وذلك لما للقصة من أثر في نفس قارئها أو سامعها، ممّا لا شكّ فيه أنّ القصة المحكمة الدقيقة تطرق السامع بشغف، وتنفذ إلى النفس البشرية بسهولة ويسر وفي ميدان القصة (تختلف الاعتبارات الفنية والتربوية في أنواعها، فمن الفكاهة والخيال وقصص الأساطير والخرافات، إلى القصص التاريخية والجغرافية والعلمية وقصص المغامرات والأبطال وحياة المشاهير والعظماء والعلماء والمخترعين ... ومن قصص الحيوانات الناطقة والقصص العالمية المبسطة، إلى غير هذا وذاك من أنواع القصص التي يزخر بها عالم الأطفال).

وفي هذا المجال يقول توفيق الحكيم (إنه من السهل أن أكتب وأتكلم كلاما عميقا، ولكن من الصعب أن أنتقي وأتخير الأسلوب السهل الذي يشعر السامع بأنني جليس معه، ولست معّلما له، وهذه هي مشكلتي مع أدب الأطفال") (الهيتي،١٩٨٨:١٥٧).

وهنا تؤكد المربية والإعلامية الكويتية (شيخه المزاحم) إن التجربة الإعلامية في الألفية الثالثة تختلف كثيراً عن تلك التي كانت سائدة في خمسينات القرن الماضي، وان القراءة تبقى محوراً رئيساً للتعليم ولا بديل

عنها. كما إن أولاد اليوم لا يحبون القراءة لان وسائل الإعلام المختلفة والألعاب الإلكترونية والابتعاد عن الكتاب أشياء أصبحت تهدد القراءة بمجملها ومن هنا وصلنا إلى الضعف العام في التعليم.

ويرى احد الباحثين إن لإذاعة الطفل (أثرها الكبير في اكتسابه الكثير من القيم والاتجاهات المرغوبة ، وما يصاحبها من تعديل في السلوك وذلك عن طريق عملية التقمص التي تحدث أثناء تجاوب الطفل المستمع مع الأحداث كما إن إذاعة الطفل تعد من أجود المصادر الثقافية الموجهة إلى عالم الطفولة ببرامجها الناجحة التي تسهم إسهاما فعالا في تربية النشء وتوجههم التوجه الصحيح السليم نحو مستقبل أفضل) (حسن،١٩٩٥:٨٩).

كما إن الشريط الكاسيت والأقراص المضغوطة والـ mp3 والـi pod (جهاز صغير بحجم الموبايل يعلق في العنق) والـ x.box الـplay station وغيرها من المساعدات الرقمية اساليب ناجحة وفعالة في إيصال الفكرة بالوسائل والمثيرات الصوتية السائدة حيث يمكن لهذا النمط من وسائل الإعلام أن تحقق الغاية من الرسالة إذا توافر الاستثمار السديد والمادة المناسبة والصناعة الصائبة وتأتي أهمية هذه الوسائل من خلال قدرتها على تلبية احتياجات الأطفال للاستماع والتصوّر المبني على ملكة الخيال الموجودة في عقول الصغار وقلوبهم.

وكذا يعد المسرح أحد وسائل الإعلام ومن (ضمن الوسائل التعليمية والتربوية التي تدخل في نطاق التربية الجمالية والتربية الخلقية فضلا عن مساهمته في التنمية العقلية إلى جانب اهتمامه بالتعليم الفني للنشء منذ مراحل تكوينهم الاولى) (لبيب ، ١٩٨٦:٣٨) .

كما يعد المسرح إحدى وسائل الإعلام التي يمكن أن الافادة منها في تعديل سلوك الأطفال وهو (من الأدوات الفنية والدرامية الممتعة والمثيرة في مجال ترسيخ المضامين الإنسانية في وجدان الأطفال وفكرهم منذ مرحلة مبكرة من حياتهم) (الصوري ،١٩٩٧:٦٠) .

إن مسرح الطفل من الأدوات والوسائل الفنية والدرامية الممتعة والمثيرة في مجال ترسيخ المضامين الإنسانية في وجدان الأطفال وفكرهم في مرحلة مبكرة من حياتهم لان المسرح عبارة عن تفاعل حي ومباشر بين جمهور الأطفال والممثلين فعندما يرى الطفل عن قرب حركات الممثل وسكناته يشعر غالبا انه أحد الممثلين على الخشبة نظرا لانعدام الحواجز بين المرسل والمستقبل حيث يصبح المرسل هو نفسه وسيلة التوصيل للأفكار والمفاهيم حيث يحقق المرسل هدفه بوقت أسرع خصوصاً إذا كان النص هادفا وبشكل ايجابيوهنا يؤكد عبد الرؤوف أبو السعد إن (المسرح يحتوى على الحوار والحركة والألوان والموسيقى والجمال إذا أحسن تأليفه وإخراجه وتمثيله فانه لاشك ينجح في تحقيق ما تعجز عنه أنواع أخرى من الأعمال الفنية المقصود تقديمها إلى الأطفال) (ابو السعد ،١٩٩٣:١٦٥) .

ومن الوسائل السمعية البصرية الإعلامية الأفلام السينمائية حيث تعد مشاهدة الأفلام السينمائية من الخبرات التي تتميز بقدرتها على إثارة حماس الطفل وجذب انتباهه وباستطاعة الروضة إذا أحسنت اختيار الأفلام بأنواعها التسجيلية والتعليمية والرسوم المتحركة حيث إن الأفلام تسهم في (تزويد الأطفال بوسائل التثقيف المرتبط بالمواد الدراسية أو الثقافة العامة وتزوده بالقيم والاتجاهات وبأنماط السلوك وهذا يتطلب أن يتم اختيار مادة الفلم وعرضها بما يتناسب مع خصائص مراحل نمو الطفل ومطالبه وميوله فيكون بذلك الفيلم السينمائي قد عمل بشكل غير مباشر على إظهار ميول الطفل الإبداعية ومواهبه) (طعيمة، ١٩٩٢:١١٧).

الدراسات السابقة

اولاً:- دراسة السلامي (٢٠٠١):

استهدفت التعرف على تأثير الإعلان المتكرر في الرغبات الاستهلاكية للطفل في سن ١٠-١٢ سنة واستخدمت المنهج التجريبي (مجموعة تجريبية وضابطة) واستعانت بأسلوب الملاحظة للتحقق من اثر نوع وتكرار الإعلان التجاري التلفزيوني المقدم لاول مرة الى الطفل على طلبه للسلعة المعلن عنها مع دراسة أثر بعض المتغيرات الديموجرافية على فاعلية الإعلان.

توصلت الدراسة : الى ان الإعلان التجاري في التلفزيون المقدم لأول مرة إلى الطفل يؤدي الى زيادة اقبال الطفل على السلعة المعلن عنها وان تكرار بث الإعلان لايؤثر في زيادة طلب الطفل على المنتج المعلن عنه وبالتالي فان اعادة تكرار بث الاعلان لمرات كثيرة لايفيد في جذب انتباه الطفل وأنما يلعب دورا تذكيريا فقط ، وقد تؤدي الى تدهور عمليات الانتباه والتذكر ويختلف تاثير الإعلان باختلاف نوع الاعلان المقدم ويزداد تاثير الاعلان الحواري عن الإعلان الغنائي كلما تقدم الطفل بالعمر ولايختلف تأثير الاعلان باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للطفل.(ألسلامي،٢٠٠١)

ثانيا :-دراسة عبد الوهاب(٢٠٠١):

رامت الدراسة التعرف على علاقة الاعلانات التجارية بالتلفزيون بالاتجاهات الاستهلاكية للمراهقين ، واستحدمت المنهج المسحي واستعانت بصحيفة تحليل المضمون وصحيفة استبيان ومقياس الاتجاه الاستهلاكي ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي وطبقت الدراسة على عينة تحليلية مكونة من ١٩٣٣ اعلانا بالاضافة

الى عينة المراهقين قوامه ٣٠٠ مفردة. وتوصلت : الى ان اختلاف الاتجاه الاستهلاكي للمراهق في سن ١٢-١٥ سنة باختلاف تعرضه للاعلان التلفزيوني ويختلف ايضا باختلاف تصديقه للاعلان حيث تبين وجود فروق بين الذين يصدقون الاعلان بشكل دائم والذين يصدقونه احيانا .(عبد الوهاب:٢٠٠١).

ثالثا:- دراسة لمى رزاق غني كريم الدهان (٢٠٠٢):

رامت الدراسة الكشف عن اثر القصة في تنمية الجانب الخلقي للاطفال ، وقد طبقت الباحثة برنامج القصة على مجموعتين تجريبية واخرى ضابطة البالغ عدد كل مجموعة(٢٠) طفلا وباستخدام الوسائل الاحصائية استنتجت الباحثة بان برنامج القصص قد اثر في تنمية الجانب الخلقي لدى اطفال المرحلة التمهيدية في الرياض بشكل واضح.(الدهان:٢٠٠٢).

منهجية البحث وإجراءاته

يتناول البحث الحالي أهم الإجراءات المتبعة من قبل الباحثيين في تحقيق هدف البحث، فضلاً عن المنهجية المعتمدة وهي منهجية البحث الوصفي ومثلما موضح أدناه.

- **مجتمع البحث وعينته**: يقصد بمجتمع البحث مفردات الظاهرة المدروسة من الباحثين وعليه كان مجتمع البحث الحالي يتألف من أولياء أمور أطفال رياض محافظة بغداد في جانب الكرخ للعام الدراسي (٢٠٠٧-٢٠٠٨) والبالغ عددها (٧٣)روضة.
- أما عينة البحث فقد بلغت(١٠٠) ولي أمر وقد تم اختيارها وفقا للخطوات الاتية:

١-حدد الباحثان رياض الاطفال في جانب الكرخ من مديريات تربية بغداد لصعوبة الوصول إلى جانب الرصافة وبالشكل الاتي.

ا- مديرية الكرخ الأولى وبلغ عدد رياض الأطفال فيها(٢٧) روضة .

ب-مديرية الكرخ الثانية وبلغ عدد رياض الأطفال فيها(٢٩) روضة

ج- مديرية الكرخ الثالثة وبلغ عدد رياض الأطفال فيها(١٧)روضة.

وبذلك بلغ عدد رياض أطفال مديريات تربية الكرخ لمدينة بغداد ٧٣ روضة .

٢- تم اختيار ١٣% من مجموع رياض الأطفال (عشوائيا) وكان العدد مساوي لـ(١٠) رياض أطفال حيث كانت (٤) رياض أطفال من مديرية الكرخ الأولى و٤ من مديرية الكرخ الثانية وروضتين من مديرية الكرخ الثالثة .

٣- تم اختيار شعبة واحدة من بين شعب كل روضة مختارة وبذلك بلغ عدد الشعب(١٠)شعب.

٤ - تم اختيار(١٠) أطفال من بين أطفال كل شعبة مختارة وبذلك بلغ عدد الأطفال(١٠٠) طفلٍ .

٥- تم تحديد قصدي لأولياء أمور أطفال العينة وبذلك بلغ عددهم (١٠٠) ولي أمر مثلوا عينة البحث الحالي وكما هو موضح في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

مديريات التربية	أسماء الروضات	عدد الأطفال المختارين	عدد أولياء أمور الأطفال
الكرخ الأولى	الورود	١٠	١٠
	النسائم	١٠	١٠
	المنصورألتأسيسية	١٠	١٠
	السيف العربي	١٠	١٠
الكرخ الثانية	النجوم	١٠	١٠
	الأريج	١٠	١٠
	المصافي	١٠	١٠
	الأقمار	١٠	١٠
الكرخ الثالثة	العدل	١٠	١٠
	الياسمين	١٠	١٠
المجموع	١٠	١٠٠	١٠٠

أداة البحث: قام الباحثان بإتباع الخطوات الآتية في إعداد أداة القياس :

الخطوة الاستطلاعية الأولى: وقد تضمنت توزيع استبانة مغلقة (ملحق ١) على عينة من أولياء أمور أطفال رياض الأطفال تم اختيارهم عشوائيا من بين أولياء أمور أطفال (١٠) رياض أطفال تم اختيارها عشوائيا من

بين رياض مديريات تربية الكرخ لمدينة بغداد وقد بلغ عددهم(١٠٠) ولي أمر و تضمن الاستبيان المغلق الأسئلة التالية :

١- هل هناك وسائل إعلام تؤثر في سلوك الأطفال ؟

نعم ( ) كلا( )

٢- ما هي وسائل الإعلام التي تؤثر في سلوك الأطفال؟ عددها رجاءا

٣- هل هناك وسائل إعلامية يفضلها أطفال رياض الأطفال أكثر من غيرها ؟ عددها رجاءا

أ- ب-ج- د- هـ-.....الخ.

٤- هل للوسائل الإعلامية التي يفضلها الأطفال برأيك أثر سلبي أم ايجابي في سلوكهم

أثر سلبي( ) أثر ايجابي ( )

٥- كيف تؤثر وسائل الإعلام التي ذكرتها في سلوك الأطفال ؟ اذكر ذلك رجاءا(ملحق -١)

ثم قام الباحثان بتفريغ إجابات العينة الاستطلاعية وتحديد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق(٨٠%) فأكثر من الإجابات على وفق ذلك تم تحديد ثلاثة وسائل اعلامية يفضلها اطفال الروضة وكذالك تم تحديد (١٣) فقرة تبين أثر وسائل الإعلام في سلوك الأطفال التي حددت وهي (القصة، التلفاز، الحاسوب) والتي حددت أيضا من خلال نسبة الاتفاق البالغة (٨٠%) فأكثر على الإجابات.

ب- الخطوة الاستطلاعية الثانية:

قام الباحثان بتحديد بعض الفقرات التي تبين أثر بعض وسائل الإعلام في سلوك الأطفال من خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة والأدبيات في هذا المجال اضيفت الى ما تم الحصول عليه من السؤال الخامس للخطوة السابقة وبذلك أصبح عدد الفقرات بالصيغة الأولية (٢٨) فقرة .

صدق أداة القياس:

لحساب الصدق الظاهري قام الباحثان بعرض قائمة الفقرات التي تشير الى اثر بعض وسائل الإعلام في سلوك الأطفال على مجموعة من الخبراء في المجال ومجموعة من معلمات رياض الأطفال ذوات الخبرة والممارسة والاختصاص إذ إن الوسيلة الرئيسة للتأكد من صدق الأداة هي عندما يقوم الخبراء المختصين بتقدير صلاحية الفقرات لقياس الصفة التي وضعت من اجلها ولغرض تحقيق ذلك عرضت الأداة على(٧) خبراء متخصصين و(٥) معلمات رياض الأطفال الملحق رقم (١)

واعتمدت نسبة اتفاق(٨٠%) فأكثر في تحديد صلاحية الفقرات فإذا كانت النسبة مساوية أو أكثر من(٨٠%) عدت الفقرات صالحة للأداة والعكسُ فإنها تصبح غير صالحة وفي ضوء أراء الخبراء تم تعديل عدد من الفقرات لتلائم أهداف البحث وقد كانت نسبة الاتفاق على ذلك(٨٥%) الملحق رقم (٢).

ثبات أداة القياس:

قام الباحثان بحساب ثبات الأداة وذلك بتطبيقها على عينة تم اختيارها عشوائيا من أولياء أمور أطفال روضة النجوم والبالغ عددها(٣٠) ولي أمرطفل وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيقه على العينة ذاتها وعند حساب الإجابات للمرتين وحساب معامل ارتباط بيرسون تبين ثبات الأداة حيث بلغ معامل الاستقرار(٠,87) وهو معامل دال معنويا .

تطبيق أداة القياس: بعد تحديد عينة البحث وبمساعدة المعلمات المرشدات وإدارة المدرسة وزع الباحثان أداة القياس المكون من (٢٨) فقرة على اولياء امور الاطفال وطلب منهم الإجابة على الأداة بوضع علامة(/) أمام الفقرة وتحت البديل الذي يرونه مناسبا لذلك وقد استغرقت فترة التطبيق(٤) أسابيع .

تصحيح الأداة :

بلغ عدد فقرات أداة القياس(٢٨) فقرة وكانت بدائل التصحيح (٣) بدائل ودرجات التصحيح كانت كالأتي :

١- إذا كانت الوسيلة الإعلامية تعدل بدرجة كبيرة من سلوك الأطفال فتحصل على ٣ درجات .

٢- إذا كانت الوسيلة الإعلامية تعدل بدرجة متوسطة من سلوك الأطفال فتحصل على ٢ درجتين.

٣- إذا كانت الوسيلة الإعلامية لا تعدل من سلوك الأطفال فتحصل على ١ درجة.

وبهذا تراوحت درجة القياس بين(٨٤)كأعلى درجة و(٢٨) كأقل درجة وبمتوسط فرضي هو (٥٦) . ملحق(٤)

الوسائل الإحصائية المستعملة:

١- تحليل التباين الأحادي .
٢- الاختبار التائي لعينة مترابطة متساوية بالحجم .
٣- معامل ارتباط بيرسون .
٤- النسب المئوية بوصفها وسيلة حسابية.

عرض النتائج ومناقشتها:

فيما ياتي عرضٌ لنتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :

الهدف الأول: التعرف على وسائل الإعلام المفضلة لدى الأطفال والمعدلة لسلوكهم من وجهة نظر أولياء أمورهم من خلال الأسئلة الاتية :

١- **السؤال الأول: هل هناك وسائل إعلامية تؤثر في سلوك الأطفال ؟**

بعد تفريغ إجابات عينة البحث من أولياء أمور الأطفال وحساب النسب المئوية لها تبين إن هناك وسائل إعلامية تعدل سلوك الأطفال حيث بلغت النسبة المئوية للإجابة بنعم(١٠٠%).

٢- **السؤال الثاني: ما هي وسائل الإعلام التي تؤثر في سلوك الأطفال ؟**

بعد تفريغ إجابات عينة البحث من أولياء أمور الأطفال وحساب النسب المئوية لها تبين إن هناك ثلاث وسائل إعلام إعلامية تعدل سلوك الأطفال وهي(القصة، التلفاز، الحاسوب) حيث حصلت القصة على نسبة مئوية تساوي(١٠٠%) والتلفاز حصل على نسبة مئوية (٩٢%) وجاء جهاز الحاسوب ليحصل على نسبة مئوية تساوي(٨٠%) كما موضح في الجدول رقم(٢).

٣- **السؤال الثالث: هل هناك وسائل إعلامية يفضلها الأطفال أكثر من غيرها؟**

جاءت إجابات العينة بعد تفريغها وحساب النسب المئوية لها تبين إن التلفاز هو الوسيلة الأولى المفضلة لدى الأطفال وحصل على نسبة(١٠٠%) ثم جاءت القصة وحصلت على نسبة(٩٢%) ثم الحاسوب وحصل على نسبة(٨٠%) مثلما موضح في الجدول رقم (٢).

٤- **هل يوجد للوسائل الإعلامية التي يفضلها الأطفال اثر سلبي أو ايجابي في سلوكهم؟**

جاءت إجابات العينة بعد تفريغها وحساب النسبة المئوية لها بان للوسائل الإعلامية التي يفضلها الأطفال اثر سلبي حيث بلغت النسبة المئوية للإجابات السلبية(٩٠%) فيما يخص التلفاز وللحاسوب(٥٠%) أما القصة فكانت ذات اثر ايجابي في تعديل سلوك الأطفال حيث بلغت النسبة المئوية للإجابات الايجابية(٩٠%) مثلما موضح في الجدول رقم(٢) .

جدول رقم(٢) وسائل الإعلام المفضلة لدى الأطفال والمعدلة لسلوكهم

السؤال		الاستجابات		النسبة المئوية	
		نعم	كلا		
هل هناك وسائل إعلامية تعدل من سلوك الأطفال ؟		١٠٠	صفر	١٠٠%	صفر%
ما هي وسائل الإعلام التي تعدل من سلوك الأطفال ؟	القصة	١٠٠	صفر	١٠٠%	صفر%
	التلفاز	٩٢	٨	٩٢%	٨%
	الحاسوب	٨٠	٢٠	٨٠%	٢٠%
هل هناك وسائل إعلامية يفضلها الأطفال أكثر من غيرها ؟	التلفاز	١٠٠	صفر	١٠٠%	صفر%
	القصة	٩٢	٨	٩٢ %	٨%
	الحاسوب	٨٠	٢٠	٨٠ %	٢٠ %

		ايجابي	سلبي	النسبة المئوية	
هل للوسائل الإعلامية التي يفضلها الأطفال اثر سلبي أم ايجابي في سلوكهم ؟	التلفاز	١٠	٩٠	%١٠	%٩٠
	القصة	٩٠	١٠	%٩٠	%١٠
	الحاسوب	٥٠	٥٠	%٥٠	%٥٠

الهدف الثاني :التعرّف على تأثير بعض وسائل الإعلام في تعديل سلوك الأطفال من وجهة نظر أولياء أمورهم من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الصفرية : لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لدرجات سلوك الأطفال حسب متغير الوسيلة الإعلامية التي يفضلونها(التلفاز ،القصة، الحاسوب،)

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية استعمل الباحثان تحليل التباين الأحادي وتبين أن هناك فرقاً دالاً إحصائيا في تعديل سلوك الأطفال يعود إلى بعض وسائل الإعلام حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبية(٤,٤٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(٣,١٤)عند مستوى دلالة(٠,٠٥) تحت درجة حرية(٢- ٩٧) مثلما موضح في الجدول رقم (٣) .

جدول رقم (٣)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	المحسوبة	الجدولية
بين المجموعات	٨٧١٢٦,٧	٢	٤٣٥٦٣,٣٥	٤,٤٤	٣,٠٩
خل المجموعات ا	٦٥٦٩٢٨	٩٧	٩٨٠٤,٨٩		

والمعرفة لأي وسيلة يعود الفرق تم استخدام معادلة t.test لعينتين مترابطتين متساويتين بالحجم لاختبار صحة الفرضيات الصفرية التالية:

١- يوجد فرق دال إحصائيا بين درجات سلوك الأطفال المفضلين للتلفاز والقصة.

٢- يوجد فرق دال إحصائيا بين درجات سلوك الأطفال المفضلين للتلفاز والحاسوب.

٣- يوجد فرق دال إحصائيا بين درجات سلوك الأطفال المفضلين للحاسوب والقصة.

وتبين إن الفرق يعود لصالح القصة ثم الحاسوب وبعدها التلفاز مثلما موضح في الجدول رقم (٤) .

جدول رقم (٤)الفرق الإحصائي بين بعض وسائل الإعلام في تعديها لسلوك الأطفال.

الوسائل الإعلامية	الوسط الحسابي للفرق	انحراف الفرق	قيمة ت المحسوبة	الجدولية
القصة والتلفاز	١٢	١٤,٦	٨,٢١	١٣,٧٥
القصة والحاسوب	٢٢	١٦	٧,٦٩	١,٩٨
ألتلفاز والحاسوب	١٠	١٣		

مناقشة النتائج وتفسيرها:

يلاحظ مما سبق أن هناك وسائل إعلامية يفضلها الأطفال على وفق إشارة أولياء أمورهم حيث ظهر لنا إن هناك وسائل إعلام عدة تؤثر في سلوك الأطفال سواء كان سلبي أم ايجابي وهي التلفاز والقصة والحاسوب اما درجة تفضيل الأطفال وفقا لما يراه أولياء أمورهم فهي التلفاز بالدرجة الأولى ثم القصة ثم

الحاسوب وأشار أولياء الأمور إلى الأثر الايجابي للقصة في تعديل سلوك أطفالهم أما التلفاز فكان له الأثر السلبي أكثر مما هو ايجابي وكان الحاسوب بوضع المحايد أثره في تعديل سلوك الأطفال حيث بلغ الوسط الحسابي لإجابات أولياء أمور الأطفال على أداة القياس(٦٣) لإجابات الأثر الايجابي للقصة في تعديل سلوك أطفالهم و(٢٥) لإجاباتهم على بيان اثر التلفاز في ذلك و(١٦) لإجاباتهم على بيان أثر الحاسوب في ذلك.

كما أشارت نتائج معادلة تحليل التباين إلى أن هناك فروقا واضحة بين وسائل الإعلام الثلاث في تعديل سلوك الأطفال وفقا لآراء أولياء أمورهم وجاءت القصة بالمرتبة الأولى ثم التلفاز وبعده الحاسوب كان أخيراً.

كما أشارت نتائج الاختبار التائي إلى الفروق الواضحة في الأثر حيث حصلت القصة على أكبر أثر في تعديل سلوك الأطفال وكان هناك فرقا واضحا بينها وبين التلفاز ثم تبين أثر القصة بوضوح عند مقارنتها بالحاسوب وكان الأمر كذلك بين التلفاز والحاسوب .ويعزي الباحثان ذلك إلى أن القصة تمكن الطفل من التعبير دفعة واحدة عن مجموعة من المعاني والمشاعر المتعلقة بتجربة مر بها ومن ثمّ فإنها تستطيع رسم صورة أعمق لواقع الطفل وبهذه الطريقة فان القصة تستطيع نقل أكبر كم من المعلومات بعكس التعبيرات المباشرة المستعملة في لغة الحياة اليومية مثل اشعر بالملل او اشعر بالضيق.

ان تعبير الطفل عن مشاعره والآمه من خلال الصورة المجازية والخيالية الأمر الذي لم يستطع القيام به باستعمال اللغة الواقعية المباشرة يعطيه راحة نفسية كبيرة وهذا لأن لغة الحياة اليومية غالبا ما تفشل في نقل العناصر الكيفية لموقف الطفل ان تمثيل التجربة الانفعالية والنفسية من خلال القصة والرسم أو تشكيل الصلصال أو الحركات أو الدمى أو الموسيقى يمكن الطفل من تخطي التعبيرات المحدودة في لغة الحياة اليومية الى تعبير اكثر تحديا وعمقا .

ويكتشف الطفل الذي يعاني من مشكلة نفسية بعد رواية القصة ان أحداث القصة هي بالفعل ما كان يريد ان ينقله للآخرين من خلال اللغة العادية لكنه لم يستطع وان (وصول الطفل للغة التعبيرية الصحيحة تشعره بالحرية على عكس التقيد الذي يشعربه عندما لايستطيع التعبير عما يريد من خلال لغة الحياة المباشرة المحدودة وباختصار تعد القصص التي يرويها الاطفال من أنجح تقنيات التواصل على الاطلاق)(كورنر ،١٩٩٠: ٢٤٠) .

لاشك في أن الألآت والأجهزة وأساليب التكنولوجيا تترك أثراً في نفس الطفل ومقدار أكبر من الأسئلة التي ينشد الإجابة عليها وقد تؤدي القصص والمكتبات العلمية للأطفال دوراً أكبر في إشباع حاجاتهم لاسيما الحاجة إلى الدقة والفهم حيث تدفع هذه الحاجات الطفل الى التخيل والاستطلاع والاستكشاف والحاجة إلى المعرفة والفهم لا تقتصر على الجانب العلمي في حياة الطفل مثل اتصاله بظواهر الطبيعة أو أدوات التقدم العلمي....الخ وإنما تظهر هذه الحاجة في ميدان العلاقات الإنسانية مع الآخرين.

إن للسلوك البشري دوافع قد يتعذر على الكثيرين ملاحظتها والطفل شأنه في ذلك شأن الكبير يتوق إلى استكشاف هذا العالم ومعرفة الدوافع التي تجعل الناس يسلكون سلوكا معينا وكتب الأطفال يمكن ان تزود قراءها بفهم لدوافع السلوك الإنساني إن لكل سلوك سببا قد يكون ظاهرا وقد يكون خفيا وفي قصص الأطفال فرص متاحة لهم ليتعرفوا من خلالها على الأسباب الخفية وراء هذا السلوك هو ان الطفل (يستطيع أيضا ان يتعرف على الحاجات الأساسية التي يشترك فيها الجنس البشري في مراحل النمو المختلفة وفي الشعوب الأخرى إن من الحاجات التي قد يعجز الطفل في أواخر طفولته وأوائل مرحلة المراهقة عن التعرف على كنهها أو معرفة طرائق التعامل الصحيح إزاءها مثل الحاجة الجنسية ولعل في قصص الأطفال ما يتناول الحديث عنها) (حسن ،١٩٩٥:٣٨).

كما ان من حقائق الحياة ما يقف أمام الطفل لغزا لا يدري كيف يفهمه أو مشكلة لا يعرف حلها ان الميلاد والموت والعدم ظواهر تحيط بالطفل كل يوم وهو إزاء كل منها عاجز الحيله قاصر التفكير وكتابات الأطفال تستطيع بلا شك إشباع قدر كبير من هذه الحاجة فقد يجد الطفل من بين ثنايا القصص ما يجعله يفهم أسرار ما لا يمكن له فهمه وتقبل ما يعسر عليه وعلى الآخرين ادراكه .

التوصيات:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يوصي الباحثان بما يأتي:

١- ضرورة متابعة أولياء أمور الأطفال لوسائل الإعلام التي يشاهدونها باستمرار.

٢- ضرورة توفير القصص للأطفال في رياض الأطفال وبيوتهم لما لها أهمية حسب وجهة نظر أولياء أمورهم.

٣- ان تتضمن برامج الأطفال في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية سرد القصص الخاصة بالأطفال.

المقترحات:

١- إجراء دراسة تقويمية لوسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية فيما تقدمه من برامج خاصة بالأطفال.
٢- توفير جهاز الكومبيوتر ضمن رياض ألأطفال لعرض الأفلام عليهم وتصحيح المفاهيم من خلال ذلك.
٣- متابعة مشتركة لسلوك الأطفال بين رياض الأطفال وأولياء أمورهم من أجل تقويم سلوكهم .

المصادر والمراجع

١. القران الكريم
٢. ابو السعد ،عبد الروؤف(١٩٩٣) الطفل وعالمه المسرحي ،دار المعارف ،القاهرة
٣. احمد ،ابو الحسين (١٩٧٨) لسان العرب لابن منظور
٤. الاحمد ،مالك ابراهيم (د.ت) دور الاعلام في تربية الاطفال مجاة افكار العدد الثاني تونس
٥. براودة ،هدى وصادق ،فاروق (د.ت) ،علم النفس النمو وزارة التربية والتعليم القاهرة
٦ حسن ،سيداحمد (١٩٩٥)ثقافةالاطفال واقع وطموح الطبعة الاولى
٧. الدهان، لمى رزاق غني (٢٠٠٢) اثر القصة في التنمية الجانب الخلقي لدى اطفال الروضة، رسالة ماجستير كلية التربية ، جامعة بغداد ، بغداد.
٨. رجب ،مصطفى (١٩٩٥) اطفال بحاجة الى تربية اعلامية جديدة عدد ديسمبر
٩ . زكريا ،ميشال (١٩٨٠) علم اللغة الحديث ،المبادى والاعلام الطبعة الاولى
١٠.السلامي،محمد رضا (٢٠٠١):- تاثير الاعلان التلفزيوني المتكرر على الرغبات الاستهلاكية للطفل) دراسة تجريبية رسالة ماجستير غير منشورة : جامعة الاسكندرية ، كلية التجارة
١١. .سويد ، محمد نور (١٩٩٨) منهج التربية النبوية للطفل ، دار ابن كثير ،دمشق - بيروت .
١٢.الشنوت ،خالد احمد (١٩٩٠)دور البيت في تربية الطفل المسلم ،دار المطبوعات الحديثة ،جده الطبعة الرابعة
١٣. .صاندرلاند ،مارجوت (٢٠٠٥)علاج الطفل بالقصة ،ترجمة دار الفاروق
١٤.الصوري ،محمد مبارك (١٩٩٨)مسرح الطفل واثره في تكوين القيم والاتجاهات ،ط١
١٥. .طعيمة ،رشدي احمد (١٩٩٨) ادب الاطفال في المرحلة الابتدائية بين النظرية والتطبيق ،دار الفكر العربي ،الطبعة الاولى
١٦.عبد الحميد ، محمد (د.ت) نظريات الاعلام واتجاهات التثير ،القاهرة ،عالم الكتب .
١٧.عبد الوهاب، مها عبد العظيم (٢٠٠١):- الاعلانات التجارية بالتلفزيون المصري وعلاقتها بالاتجاهات الاستهلاكية للمراهقين ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة
١٨..عيسات ،عبد القادر (د.ت) تاثيرات وسائل الاعلام على القدرات العقلية عند الطفل ،جامعة الانمواط
١٩.العيسوي ،عبد الرحمن محمد (١٩٩٩) تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية ،دار الراوي لبنان
٢٠.عمر،احمد مختار (١٩٩١) اخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والاذاعيين .المكتبة الاعلامية
٢١.كورنر ،جون (١٩٩٩)التلفزيون والمجتمع ،ترجمة اديب خضور ،المكتبة الاعلامية .
٢٢.لبيب ،سعد (١٩٨٤) دراسات في العمل التلفزيوني ،مركزالتوفيق الاعلامي لدول الخليج العربي
٢٣.ماري وين (١٩٩٩) الاطفال والادمان التلفزيوني ترجمة عبد الفتاح الصبحي ،المجلس الوطني للثقافة الكويت
٢٤.المسلمي،ابراهيم عبدالله (د.ت) الاعلام ،دراسة نظرية وجدانية ، بيروت
٢٥.الهيتي ،هادي نعمان (١٩٨٨) ثقافة الاطفال العدد١

Foavedur mass media for children and modifyin Their behaviour from point of their parents view

Dr. Amal Dawod Sleem **Radi Rsheed Hassn**

Abstract:

The research aimed to know favoured mass media for children and modifying their behaviour ,the child became aquires the information from mass media that he exposure them without any guidance , where upon the quidance proqrammes becomes real danger whereas qet out their civilian

style and converting to deadly poisons,and because of little study for this supject the two researchers opined to perform astudy to know the favoured mass media to the children and what are the mass media that modify their behavior according to ther parent points of view ,after propring the research measurement and the suilable statical methods it has shown that there are mass media affect in children behavior ,they are story in first class ,then t.v. and finally computer but the favoured mass media more than others is t.v. and then story and finlly the computer and the story affect positively in modifying chidren behaviour , the two researcher recommended that it is necessery for children parents to observes mass and they suggested to perform evaluation study for reading audible and visual mass media in what they present special media methods of children .